

دكتور غاري بيتس، إرميا، المحاضرة 4، الإعدادات التاريخية، المحلية

غاري بيتس وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور غاري بيتس في عرضه الرابع عن سفر إرميا. ستركز هذه الجلسة الرابعة على ملوك إسرائيل الأخيرين والعلاقة بسفر إرميا.

نحن نواصل في هذه الجلسة النظر إلى الإطار التاريخي وخلفية خدمة إرميا.

أحد الأشياء التي أعتقد أنها تعزز احترامي وإعجابي بإرميا هو الطريقة التي كان بها أمينًا لله في موقف رهيب للغاية، وتعامله مع الأزمة التي كانت تضع أمته في نهايتها، وتعامله شخصيًا مع السجن والاضطهاد، وجميع أنواع المعارضة. وفي جلستنا الأخيرة، نظرنا إلى التاريخ العالمي وخلفية خدمة إرميا. لقد اختفى الآشوريون من المشهد، وبدأت الإمبراطورية البابلية الجديدة في الظهور، وكان الله سيستخدم البابليين كأداة لدينونه.

لقد رأينا أن المنفى تم على ثلاث مراحل أساسية. في عام 605، أخذ نبوخذنصر دانيال في الموجة الأولى من المنفى بعد أن سيطر على سوريا وفلسطين. في عام 597، استولى نبوخذنصر على مدينة القدس للمرة الثانية ردًا على تمرد يواكيم.

وكانت هناك موجة ثانية من السبي، وكان النبي حزقيال ضمنها. وكانت الموجة الثالثة من السبي عندما دمرت القدس في 586-587 ق.م.

تم حرق المعبد. لقد كانت واحدة من الأزمات اللاهوتية الكبرى التي عاشها شعب إسرائيل في كل العهد القديم. ما أود أن ألقى نظرة عليه في هذا الدرس بالذات هو المزيد من التاريخ المحلي وما كان يحدث بين قيادة القدس ويهوذا داخليًا أثناء استجابتهم لهذه الأزمة.

لقد تحدثنا قليلاً في المرة الماضية عن بعض الملوك، لكننا سننظر إلى ذلك بشكل أكثر تحديدًا. وفي سفر إرميا، سنركز على إرميا الإصحاح 21 والإصحاح 22 اللذين لهما أهمية خاصة في هذه الخلفية. دعونا نعود ومرة أخرى نضع إرميا في سياقه.

دعونا نتذكر العهد الذي قطعه الله مع داود عندما ننظر إلى التفاعل الذي كان بين إرميا وملوك يهوذا، الذين كانوا آخر ممثلي نسل داود قبل أن يخلعهم الله تمامًا عن العرش. نعود إلى مقطعنا الرئيسي في صموئيل الثاني. قطع الله عهدًا مع داود ومع بنيه الذين سيأتون من بعده. وكان هناك عنصر غير مشروط في هذا العهد 7.

الوعد غير المشروط هو أن الله سيقوم ابنا لداود. كان ذلك سليمان. وبعد ذلك الوقت، سيثبت الرب عرش داود وسلطانه وعرشه إلى الأبد وإلى الأبد. وفي المزامير لدينا المزامير الملكية التي تصلي وتنتظر الوقت الذي سيحكم فيه الملك الداودي على كل الأمم.

ونحن نعلم أن هذه الوعود قد تحققت في النهاية في يسوع. ولكن من المهم أيضًا أن نتذكر أن العهد الداودي كان يتضمن عنصرًا مشروطًا. إذا أطاعني ابنك، سأباركه.

إذا عصاني سأعاقبه بجلدات الرجال. وهكذا، كان هناك احتمال للبركة أو الدينونة لكل فرد من ملوك داود بناءً على استجابته لله. طوال تاريخ إسرائيل ويهوذا، حافظ الله على التزامه بعهد ووعده لبيت داود، حتى في الأوقات التي بدا فيها أنهم يستحقون الإزالة من العرش.

يمكننا أن نبدأ بالنظر إلى حياة داود نفسه. لقد قطع الله له هذا الوعد المذهل، لكن داود أخطأ فيما بعد مع بشبوع وجلب لأولاده كل أنواع الألم والحزن والمعاناة وحتى الموت. وقد نتساءل: هل هذا يعني نهاية وعد الله لداود؟ وما زال الله يقيم ابناً لداود

،والابن الذي أقامه، حتى من الزوجة بشبوع التي خرجت من علاقة الزنا هذه، سيكون الابن اللاحق، سليمان هو الذي سيكون ملك إسرائيل ليتبعه. لقد بارك الله سليمان بحكمة لا تصدق، ولكن في نهاية حياته، بسبب زيجاته الكثيرة، ابتعد عن الرب. لقد أمر الرب الملك أن هناك ثلاثة أشياء لا ينبغي له أن يفعلها

لم يكن عليه أن يجمع زوجات. ولم يكن لتجميع الخيول. ولم يكن ليجمع الذهب والكنز

لقد خالف سليمان كل تلك الأمور. ربما كان هذا هو الوقت الذي أزال فيه الله عرش داود وأزال الوعود الداودية، لكن الله حفظ وعده وحافظ على عهده مع داود. في النهاية، عاقب الله بيت داود بأخذ جزء كبير من المملكة

وانقسمت المملكة إلى الأسباط الشمالية العشرة التي تبعت ملكاً آخر، والسبطين الجنوبيين الذين ظلوا مواليين لداود وأبنائه. لكن الله حافظ على التزامه بالعهد. في 1 صموئيل 15، أو أنا آسف، 1 ملوك 15، نقرأ عن حفيد لسليمان اسمه أبيا

لقد فعل الشر في عيني الرب، لكن الآية 4 من ذلك الأصحاح تقول أنه بالرغم من ذلك، ترك الله سراجاً لداود وحافظ الله على وعوده. وفيما بعد نتقل إلى زمن ملك تقي جداً اسمه يهوشافاط

لكن يهوشافاط اتخذ قراراً رهيباً. ويدخل في تحالف زواج مع بيت آخاب. وتتذكر آخاب وإيزابل وكيف قادا إسرائيل إلى الارتداد

وتزوج يهوشافاط ابنه من ابنة من تلك العائلة. وفي نهاية المطاف، تحاول عثليا، الابنة التي تشكل جزءاً من هذا الترتيب وهذا التحالف، أن تصبح حاكمة يهوذا للقضاء على النسل الملكي. وبينما كنت أقوم بتدريس هذه القصة لطلائي، طلبت منهم أن يتخيلوا أن عهد داود معلق بخيط حياة طفل صغير

بينما تقوم عثليا بإبادة وقتل أحفادها للحفاظ على حكمها وسلطتها، تقوم ممرضة بجمع ابن ملكي، وتأخذه بعيداً، وتبقيه مختبئاً. والإجابة عن سبب حدوث ذلك هو أن الله كان يفي بوعد لداود. أتصور أن هذه القصة هي تقريباً هجوم شيطاني على الخط المسيحاني الملكي

ولن يسمح الله بمحو هذا الخط. وفيما بعد نأتي في سفر الملوك إلى قصة منسى. ومن المفارقات أن منسى حكم لفترة أطول من أي من الملوك في نسل داود

ويحكم لمدة 55 عاماً. يسمح له الله أن يكون على العرش، لكنه أيضاً أسوأ ملك في سلالة داود. حتى أن الله يقول له على لسان أحد الأنبياء إنه فعل أشد من الملوك الذين سبقوه والذين حكموا أرض إسرائيل قبل مجيء بني إسرائيل إلى هناك

لقد ملأ منسى أورشليم بسفك الدماء والعنف والظلم. لقد قدم طفله كذبيحة للآلهة. لقد كان شريراً للغاية

وفي هذا المقطع من سفر الملوك، يقول الرب، بسبب شر منسى المذهل، سأمسح أورشليم مثل الطبق. لقد حدث هذا في نصف القرن وقبل الوقت الذي اعتلى فيه يهوذا العرش. لذلك، في كل هذه الأمثلة، خطية داود وارتداد سليمان، وضعف أبيام، وزواج يهوشافاط، وفساد منسى، ظل الله يحافظ على نسل داود سليمًا

لكن تذكر هذا العنصر الشرطي. إذا كان مطيعاً سأباركه. إذا عصى سأعاقبه بجلدات الرجال

وربما ما لم يكن مفهومًا في الوقت الذي أُعطيت فيه تلك النبوءة الأصلية هو أن العقوبة يمكن أن تشمل إزالة ملوك يهوذا من العرش وإزالة نسل داود. وهذا بالضبط ما يحدث في سفر إرميا. الأمر لا يقتصر على سقوط القدس.

لا يقتصر الأمر على انهيار أمة يهوذا فحسب، بل يشمل أيضًا إزالة الملك الداودي ونسل داود. ولدنا هذا السؤال في هذه المحنة، ماذا سيحدث لو عود الله لداود؟ سيكون هناك تركيز في سفر إرميا على هذا الجانب المشروط من العهد الذي قطعه الرب مع بيت داود. سيكون هناك تأكيد على حقيقة أن الطريقة الوحيدة التي سيستمر بها نسل داود، والطريقة الوحيدة التي سيبقى بها، والطريقة الوحيدة التي يمكنه من خلالها الاستمرار في التمتع ببركات الله هي أن يكون مثمرًا وأميينًا ومطيعًا له. أوامر الله

ونحن نرى بضعة فقرات رئيسية في سفر إرميا توضح ذلك. أريد أن أقرأ من إرميا الإصحاح 21، الآيات 11 إلى تذكر بينما نقرأ هذا المقطع، ضع في اعتبارك سياق عهد داود، سواء العناصر المشروطة أو غير 14. المشروطة.

لبيت ملك يهوذا تقولون هكذا: اسمعوا كلمة الرب يا بيت داود هكذا قال الرب. أنجز العدالة في الصباح. وأنقذ من يد الظالم الذي سلب. ليخرج كالنار غضبي فيتقد وليس من يطفئه بسبب أعمالكم الشريرة

هانذا عليك يا ساكنة الوادي يا صخرة السهل يقول الرب. أيها القائلون من ينزل علينا أو يدخل مساكننا أعاقبكم حسب ثمر أعمالكم. لذلك حذر الرب شعب إسرائيل أو شعب يهوذا قائلاً: سأبارككم أو أعاقبكم على أساس أعمالكم، لكن الرب أعطى نفس الكلمة لبيت داود

تنفيذ العدالة في الصباح. إذا فعلت ما هو عادل وصحيح، فسوف أباركك. سأسمح لخطك بالاستمرار

في المزمور 72، في صلاة لسليمان، يقول المرتل أن عهد ملك داود، إذ أجرى العدل، واهتم بالفقراء والمساكين، كان يحدث خيرًا في الأرض. سيكون مثل المطر والندى الذي أنعش الأرض. ولسوء الحظ، فإن الملوك في زمن إرميا سيكونون عكس تلك الصورة المثالية تمامًا

هناك تركيز آخر على الطبيعة المشروطة للوعود التي قطعتها الله لداود، أنه إذا كان هؤلاء الملوك سيحكمون ويملكون في زمن إرميا، وإذا كانوا سيباركهم الله، فيجب عليهم أن يكونوا مطيعين لأوامر عهد الله. في الآية الإصحاح 22، قال الرب لإرميا: انزل إلى بيت ملك يهوذا وتكلم هناك بهذا الكلام وقل له: اسمع كلام الرب، 1 يا ملك يهوذا الجالس على كرسي الرب. يا داود أنت وعبيدك وشعبك الداخلين في هذه الأبواب. تنطبق الرسالة على الملك بقدر ما تنطبق على الشعب

هكذا قال الرب اصنعوا العدل والعدل وأنقذوا المغلوب من يد الظالم ولا تظلموا ولا تظلموا النزول واليتيم والأرملة ولا تسفكوا دما بريئًا في هذا الموضع. وهنا العنصر الشرطي. الآية 4: لأنه إن سمعتم للكلمة، يدخل في أبواب هذا البيت ملوك يجلسون على كرسي داود، راكبين في مركبات وعلى خيل وعبيدهم وشعبهم

ولكن، الآية 5، إن لم تسمعوا لهذا الكلام، فإني أقسم بذاتي، يقول الرب، أن هذا البيت يكون خرابا. لذا، هناك خيار حقيقي يجب أن يتخذه الملوك الذين يحكمون العرش. إذا أطاعوا، فسوف يكون مباركا

إذا عصوا، فهناك احتمال أن يجلب الله لعنات على بيت داود. المشكلة هي أنه بحلول هذا الوقت من تاريخ يهوذا، تم الحفاظ عليهم من العديد من الخدوش. لقد فعل الله الكثير للتأكد من أن نسل داود يستمر، حتى أنهم أخذوا وعود الله لبيت داود كضمانة مطلقة

الله سوف يعتني بنا مهما حدث. ونعم هناك هذه الأقوال المهمة عن الطاعة، ولكن الله يحفظنا، والله يحفظنا مهما حدث. هناك مقطع آخر مرة أخرى يؤكد على نفس الشيء في إرميا الإصحاح 17

سأقرأ فقط بضع آيات هناك. الآية 24 تقول هذا للشعب. ولكن إن سمعتم لي، يقول الرب، ولم تدخلوا حملا في أبواب هذه المدينة يوم السبت، بل قدستم يوم السبت ولم تعملوا فيه عملا، فحينئذ تدخلون من أبواب هذه المدينة الملوك والأمراء الجالسين على كرسي داود، الراكبين في مركبات وخيول، رؤسائهم والرجال، إلى آخرهم.

مرة أخرى، قوة وحكم وسيادة نسل داود ليست مضمونة بوعود العهد. هناك عنصر محتمل هنا وهو أنهم إذا عصوا الله، فيمكن أن يعاقبوا بشدة. بل إن رسالة إرميا وصلت إلى درجة أن الله سيزيلهم من العرش

. وهذا بالضبط ما يحدث في الحياة في خدمة إرميا. إرميا يخدم في زمن خمسة ملوك يحكمون على عرش يهوذا وما أعتقد أنه يمكننا أن نتخيله هنا هو أن بيت داود وكل تاريخه الماضي قد وصل أخيرًا إلى نقطة الشر حيث يقول الله أنه لن يسمح لهم بالبقاء على العرش

ولم يعد بإمكانهم أن يتمتعوا بامتياز الحكم على شعب الله. ولم يعد بإمكانهم أن يشغلوا منصب نواب الأوصياء الذين ينفذون حكم الله على الأرض. لذا، دعونا نلقي نظرة على هؤلاء الملوك الخمسة

نبدأ بشكل إيجابي للغاية. الملك الأول الذي سيخدمه إرميا في فترة حكمه هو يوشيا الذي حكم يهوذا من 640 ق.م إلى 609 ق.م.

دُعِي إرميا ليكون نبيًا خلال السنة السابعة والعشرين من خدمة يوشيا. لذلك، في مكان ما حوالي السنة الثالثة عشرة من حكم يوشيا، 626 قبل الميلاد. لذا فإن الشيء المهم أن نفهمه عن يوشيا هو أن يوشيا هو آخر ملك تقي في أمة يهوذا

يصل إلى العرش وهو في الثامنة من عمره. تخيل ذلك. لكنه يوجهه مستشارون وكهنة وأشخاص أتقياء للغاية يساعدونه ويوجهونه في الاتجاه الصحيح

بعد ذلك، بعد سنوات قليلة فقط من بدء إرميا خدمته، هناك لفافة من سفر الشريعة، أو سفر التثنية أو أجزاء أخرى من شريعة موسى تم العثور عليها عندما كانوا يقومون بترميم الهيكل. وقرأوا هذا التمرير. لقد أدركوا أهميتها، وأخذوا الرسالة إلى الملك. مزق الملك ثوبه لأنه أدرك إلى أي مدى ابتعدت يهوذا عن شريعة الله ومعايير الله للعدل والبر

وبسبب ذلك والأشياء التي حدثت حتى قبل ذلك، قرر يوشيا أنه سيقود الأمة في الاتجاه الصالح. ولذلك يمكننا أن نتخيل عندما يبدأ إرميا خدمته، هناك عدد قليل جدًا من الإشارات المباشرة إلى يوشيا في سفر إرميا. لكن يمكننا أن نتخيل أن هذين الرجلين كانا متناغمين مع بعضهما البعض

إرميا يدعو الشعب للرجوع إلى الرب. وهو يوسع ذلك حتى إلى الأسباط في الشمال، مع احتمال أن يجمع يوشيا إسرائيل ويهوذا معًا مرة أخرى. هناك أمل حقيقي لأن يوشيا يقود نهضة تقيّة

، هناك تجديد. تتم إزالة الأصنام. تم تدنيس وإحراق الحرم في وادي هنوم الذي كان مخصصًا للآلهة الباطلة، وتحوله إلى مكب نفايات.

كان لدى يوشيا التزام عميق في حياته بطاعة الله. في إرميا الإصحاح 22، وهي رسالة موجهة إلى ملوك يهوذا الأخيرين الذين حكموا خلال فترة خدمة إرميا، يخبر الملوك الذين جاءوا بعد يوشيا أن يتعلموا ممارسة وتنفيذ العدالة كما فعل والدهم. وهكذا، يمكننا أن نتخيل إرميا ويوشيا يعملان في وئام

ويبدو أن الأمور تسير في الاتجاه الإيجابي. النبي يدعو الناس إلى الله. وهناك نبي آخر اسمه صفنيا يبشر أيضًا خلال هذا الوقت.

ويبدو أنه ربما كان له نوع من التأثير على يوشيا، مما أدى أيضًا إلى حدوث هذه الإصلاحات. ويبدو أن الأمور ستتحرك في اتجاه إيجابي للغاية. ومع ذلك، في عام 609 قبل الميلاد، اتخذ يوشيا قرارًا مصيريًا

وهو يتخذ هذا القرار قرارًا قاتلاً أيضًا. على الرغم من إيجابية حكمه، وتخيل أن هذا الرجل يبلغ من العمر 39 عامًا، فهو لا يزال في حيوية الحياة، فيتخذ قرارًا سيئًا. قرر أنه سوف يتورط في الشؤون الدولية التي تتعلق بمصر وأشور في القتال ضد بابل.

ويرى يوشيا أنه إذا تمكنت الإمبراطورية الآشورية من الانهيار أخيرًا، فإن ذلك سيدعم ويساعد حركة استقلاله. لذلك، وخلافًا لمشورة الله، قرر القتال ضد المصريين أثناء ذهابهم لمساعدة الآشوريين في معركتهم مع البابليين. ونتيجة لذلك أصيب يوشيا بجروح قاتلة في مجدو

وفي مقتبل العمر فقدت يهوذا آخر ملكها التقي. وبينما ننظر إلى هذه القصة، وكما نرى هذا، من الآن فصاعدًا، كل واحد من الرؤساء الذين جاءوا بعد يوشيا وبنيه وأخيه، سيقول عنهم أنهم فعلوا الشر في عيونهم. الرب. إذًا، الإصلاحات التي حدثت، النهضة، القيامة، تفكير إرميا في بداية خدمته، يبدو أنه سيكون هناك تحول إيجابي إلى الله، الرد على صفنيا في خدمته، سفر الشريعة، كل هذه الإنجازات، كل ذلك سوف يتغير عندما يُقتل يوشيا في المعركة

يخبرنا سفر أخبار الأيام الثاني أن إرميا، في وقت وفاة يوشيا في مجدو، كتب مراثي للملك. وكان هناك وقت من الحداد الحقيقي على الأشخاص الذين بلغوا من العمر ما يكفي لتذكر اغتيال كينيدي ووفاة رئيس شاب. أنا متأكد من أن هذا ما كان عليه الحال في يهوذا

وفوق كل ذلك، كان هناك هذا القائد التقي الذي عُزل عن العرش. لذلك، بعد وفاة يوشيا، الملك الثاني الذي سيأتي إلى العرش خلال فترة خدمة إرميا، والذي سيبقى هناك لفترة قصيرة، هو الملك يهوآحاز، والذي يشار إليه أيضًا بالاسم شاليم. شاليم هو الملك الذي جلس على العرش مباشرة بعد وفاة أبيه

تذكر أن المصريين هم الذين قتلوا يوشيا في المعركة. عندما يعود المصريون إلى مصر بعد أن اشتبكوا في معركة مع الآشوريين والبابليين، سيعودون عبر أرض يهوذا، وسيقومون بإزالة يهوآحاز من العرش، ربما لأنهم يشعرون أنه سوف يستمر في سياسات والده الداخلة لبابل، وسوف يضعون أحًا آخر على العرش مكانه. وما حدث لليهوآحاز هو أنه أُخذ أسيرًا إلى مصر

لذلك، بعد أن جلس على العرش لمدة ثلاثة أشهر، أخرجته المصريون من العرش وأقاموا هناك أخاه يهوياقيم مكانه. هذا ما يقوله النبي إرميا عن يهوآحاز شاليم. تذكر في سفر الملوك أنه يخبرنا أنه عمل الشر في عيني الرب.

ونحن لا نعرف بالضبط ما الذي ينطوي عليه ذلك، ولكن هذا النمط، تلك الشخصية، كانت راسخة في حياته قبل مجيئه إلى العرش. ولم يحدث شيء في تلك الفترة القصيرة يقلب ذلك الأمر. وهكذا، إليكم ما يقوله إرميا عن شاليم أو يهوآحاز

، هكذا قال الرب عن شاليم بن ملك يهوذا الذي ملك هناك عوضاً عن يوشيا أبيه، والذي خرج من هذا المكان لا يعود إلى هنا بعد. ولكن في المكان الذي سبوه فيه يموت، ولن يرى هذه الأرض بعد. لذلك لا يقدم إرميا أي أمل في عودة يهوآحاز من أرض مصر

ومات هناك أسيراً. نحن حقا لا نعرف أي شيء عنه. هذه هي نهاية قصته

وبعد ثلاثة أشهر، تم عزل هذا الرجل الذي عمل الشر في عيني الرب وأخذه. نعتقد، حسناً، ربما هناك احتمال أن يأتي أخ آخر إلى العرش. هناك يهوياقيم

ربما هناك احتمال أن يكون يهوياقيم ملكاً تقياً. اعتلى يهوياقيم العرش عام 609. وسيحكم حتى وقت ما عام 597.

ولم يعد على العرش عندما استولى البابليون على المدينة. لذلك، لمدة 12 عامًا، سيملك يهوياقيم على يهوذا أثناء خدمة إرميا. الأمر المؤسف هو أن الملوك سيقولون عن يهوياقيم نفس الشيء الذي قاله عن يهوآحاز

وعمل الشر في عيني الرب. علاوة على ذلك، سيتخذ يهوياقيم بعض القرارات السياسية السيئة للغاية. تذكر أنه تم وضعه على العرش من قبل المصريين

هذا هو 609 قبل الميلاد. في عام 605 قبل الميلاد، سيهزم البابليون المصريين في كركميش ويصبحوا القوة المهيمنة في الشرق الأدنى القديم. يهوياقيم سوف يتنقل ذهابًا وإيابًا بين الولاء لمصر؛ وهم الذين وضعوه على العرش في المقام الأول والولاء لبابل

، وما سيحدث هو أنه عندما يُفرض عليه الأمر حقًا، فإنه سيعطي ولائه لبابل. لكنه دائمًا ما يكون سرًا في قلبه وي طرح احتمالية أن المصريين يمكنهم مساعدتنا وإخراجنا من هذا الوضع مع البابليين. وهكذا، سوف يتنقل ذهابًا وإيابًا، الولاء لبابل، والولاء لمصر

في عام 602، أصبحت هذه مشكلة كبيرة لدرجة أن أخبار الأيام الثاني 36.6 يقول أن ملك بابل جاء إلى أورشليم، وقيد يهوياقيم وقبض عليه. لقد كان تابعًا غير مخلص. ولكن قبل أن يعود به إلى بابل، أقنعه يهوياقيم، لسبب ما، بأنه سيظل مخلصًا

لقد وصل إلى لحظة يسوع هنا، حيث يفهم أنني بحاجة إلى أن أكون مخلصًا للبابليين. وهكذا، مؤقتًا، أعطى، ولقاءً للبابليين. سمحوا له بالبقاء على العرش، ولكن بعد ذلك في 598، 599، بعد فترة قصيرة من ذلك يبحث يهوياقيم مرة أخرى عن طريقة للخروج من تحت البابليين

وهذا سيؤدي إلى الاستيلاء الثاني على مدينة أورشليم عام 597. نقرأ عن ذلك في 2ملوك 24، الآيات 10 إلى 17. وفي درسنا الأخير، رأينا أيضًا أن الاستيلاء على أورشليم وإزالة الملك تم تسجيل خروج يهوذا من العرش في السجلات البابلية أيضًا.

فعمل يهوياقيم الشر في عيني الرب. لقد اتخذ يهوياقيم بعض القرارات السياسية الحمقاء والرديئة، ولكن هناك بعض الأشياء الأخرى التي نتعلمها في سفر إرميا والتي أعتقد أنها تعكس لنا عمق مدى شر هذا الرجل. وعندما أفكر في سفر إرميا، فإن الخصم الرئيسي لإرميا كان يهوياقيم الملك.

إن العدا بين هذين الرجلين عظيم لدرجة أنه لا يوجد مكان في الكتاب يلتقيان فيه ولو مرة واحدة مع بعضهما البعض. والآن، في كل العهد القديم، لدينا كل أنواع المواجهات بين الملوك والأنبياء. لدينا إيليا وآخاب.

لدينا إشعيا وآحاز. في سفر إرميا، نجده يتشاور مع صدقيا في وقت لاحق، ولكن لا توجد مرة واحدة يلتقي فيها يهوياقيم وإرميا وجهًا لوجه. وأعتقد أن السبب هو أن ذلك لم يكن ليحدث بسبب العدا بين هذين الرجلين.

والآن إليكم ما يقوله إرميا عن يهوياقيم في الإصحاح 22، الآيات 13 إلى 17. أعتقد أن هذا المقطع يعطينا فكرة عن شخصية هذا الرجل. وكيف كان شكله كزعيم ليهوذا؟ تذكر أن الموجة الأولى من المنفيين قد تم إبعادها بالفعل.

إن التهديد وإمكانية نفي المزيد من الأزمة العسكرية حقيقي للغاية. هذا ما يقوله إرميا عن يهوياقيم، الإصحاح الآية 13. ويل للذي يبني بيته بغير عدل وعليته بغير حق، الذي يجعل جاره يخدمه مجانًا ولا يعطيه، 22 أجرته، القائل: سأفعل. ابني لنفسك بيتًا كبيرًا ذو غرف عليّة واسعة، وأصنع له نوافذ وأرزه وأطلبه باللون القرمزي.

هل تظن أنك ملك لأنك تنافس في الأرز؟ أليس أبوك يأكل ويشرب ويجري حكمًا وعدلاً؟ هذا يوشيا. ثم كان الأمر جيدًا معه. وقضى في قضية الفقراء والمساكين.

ثم كان جيدًا. أليس هذا هو معرفتي، يقول الرب؟ ولكن لكم أعين وقلوب لا تكون إلا للكسب الباطل، وسفك الدماء الزكية، وممارسة الظلم والعنف. وهكذا، فقد حقق يوشيا الشكل المثالي للشكل الذي كان من المفترض أن يبدو عليه الملك.

مزمور 72. يهتم بالفقراء، يهتم بالمظلومين، يهتم بالمحتاجين. ويصبح ذلك مثل المطر والندى الذي يبارك الأمة.

من ناحية أخرى، عندما تكون هناك هذه الأزمة، عندما يكافح الناس من أجل الغذاء، من أجل البقاء، من أجل الموارد، يقوم يهوياقيم بمشروع إعادة تصميم في هيكله. وهو يجعل المعبد أكبر وأفضل. إنه تلبيسة الجدران. إنه يضيف إلى رفاهيته وراحته.

يقول إرميا، هل هذا هو الرد الذي يريده الله من زعيم يهوذا؟ ومن الواضح أن الجواب لا. لقد انتهك المبدأ لذلك، نحصل على مزيد من المعرفة.

ليس مجرد رجل عمل الشر في عيني الرب. إنه رجل تستهلكه مصالحه الأنانية. وكانت بابل ستأتي وتضطهد الشعب وتضعهم في العبودية والعبودية.

كان يهوياقيم، إلى حد ما، يتصرف مثل فرعون في زمن الخروج لأنه كان يضعهم في العبودية والظلم لإعادة بناء قصره. حسناً، هذا قليلاً عن شر وفساد يهوياقيم. ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد لأن يهوياقيم أيضاً رجل يكره كلمة الله تماماً.

وهناك عداء تجاه أنبياء الله في حياة يهوياقيم أعتقد أنه عظيم مثل أي نبي آخر نراه في العهد القديم، أو أي ملك آخر نراه في العهد القديم. أعتقد أنه كان لدينا جميعاً رد الفعل أو الاستجابة في بعض الأحيان عندما حاولنا مشاركة المسيح مع شخص ما، شخص أصبح غاضباً وعدائياً حقاً تجاه ذلك. هذا يعني عمومًا أننا لمسنا وترًا حساسًا في حياتهم.

لقد لمسنا منطقة حساسة. وأعتقد أن هذا ما حدث في حياة يهوياقيم. لقد واجهته كلمة الله.

ونتيجة لذلك، غالبًا ما أصبح عدائياً وعدائياً للغاية عندما سمع ذلك. لدينا المثال الأول لذلك في إرميا الإصحاح 26. ويبدو أن هذه الحادثة بالذات حدثت في وقت مبكر من حكم يهوياقيم، بعد وقت قصير من الوقت الذي أصبح فيه ملكًا في عام 609.

ويخبرنا إرميا 26: 20 أنه كان هناك نبي آخر في أورشليم وفي يهوذا. لا نعرف الكثير عنه. اسمه أوريا.

وكان أوريا، مثل إرميا، يحذر من الدينونة التي كان الله يخطط لجلبها. يقول هذا وتنبأ على هذه المدينة وعلى هذه الأرض. ويقول بكلمات مثل كلمات إرميا.

لذلك، أوريا هو نسخة كربونية من إرميا. وسمع يهوياقيم هذه الرسالة فغضب لهذا الأمر. وغاضب بعنف لدرجة أنه سوف يقتل هذا الملك.

يهرب أوريا، خوفًا على حياته، إلى مصر ليفعل كل ما في وسعه لمحاولة الهروب من هذا الملك الشرير. تذكر أنه لا يمكنه حتى أن يكون في نفس الغرفة مع إرميا. لكن في نهاية المطاف، يستخدم يهوياقيم علاقاته السياسية مع مصر.

وجاء في الآية 22 أن يهوياقيم أرسل إلى مصر رجالا. فنزل هؤلاء الرجال الذين هم ضباطه. في الآية 23، أخذوا أوريا من مصر وأتوا به إلى الملك يهوياقيم، فضربه بالسيف وطرح جثته في مدفن عامة الشعب.

إدًا، ما هو رد فعل يهوياقيم تجاه كلمة الله؟ الغضب الفوري والمقاومة العنيفة واضطهاد رسول الرب تذكرون في العهد الجديد حيث قال يسوع لأهل أورشليم وهم غاضبون من رسالته، أورشليم، أورشليم، اقتلوا الأنبياء. ومن دم هابيل في سفر التكوين إلى دم زكريا في سفر أخبار الأيام، أنت مذنب بدماء الأنبياء.

وكان يهوياقيم رجلاً فعل ذلك بالفعل. نرى كل أنواع المواجهات الغاضبة: إيزابل وإيليا، أخاب وإيليا، آحاز وإشعيا. ولكن هناك مرات قليلة جدًا نرى فيها ملكًا يقتل نبيًا.

وهذا ما نجده في حياة يهوياقيم. الآن، بعد أربع سنوات، سترى حادثة أخرى. في عام 605 قبل الميلاد، بعد أن أمضى إرميا في التبشير لأكثر من 20 عامًا، أمره الله أن يكتب درجًا من نبواته.

ولأن هذا الوضع خطير جدًا، يبقى إرميا مختبئًا. وكتب إرميا، باروخ، أخذ هذا اللفافة. فهو ينقل كلمات الحكم.

يذهب إلى المعبد. يقرأها. هناك مسؤولون هناك يسمعون الرسالة ويدركون أن الأمر جدي.

ولكن عندما دخل البابليون المدينة، واستولوا على المدينة، أخذ يهوياكين أسيرًا. لقد أصبح أسيرًا لدى البابليين وتم اقتياده مع الموجة الثانية من المسيبيين التي شملت حزقيال ومجموعة كبيرة من شعب يهوذا وهو أيضًا، مثل يهوياقيم، سيقضي بقية حياته في السبي.

الآن هناك مقطع عن يهوياكين في هذا القسم موجه إلى ملوك يهوذا في إرميا الإصحاح 22، وهو رسالة دينونة. وهي رسالة دينونة، مرة أخرى، بناءً على حقيقة أن كنيا أو يهوياكين فعلوا الشر في عيني الرب. وهنا المقطع

الآية 24: حي أنا يقول الرب، ولو كان كنيا هو أو يهوياكين بن يهوياكين ملك يهوذا خاتما على يدي اليمنى فيني، أمزقك وأسلمك إلى أيدي الطالبين. حياتكم إلى أيدي الذين أنتم خائفون منهم، وليد نبوخذنصر ملك بابل وليد الكلدانيين. سأطرحك وأمك التي ولدتك إلى أرض أخرى، حيث لم تولدا، وهناك تموتان. وأما الأرض التي يشتاقون إلى الرجوع إليها فلا يعودون إليها.

أهذا الرجل كونيا محتقر وعاء مكسور وإناء لا يهتم به؟ ولماذا طرح هو وبنوه وألقوا إلى أرض لم يعرفوها؟ يا أرض، أرض، أرض، اسمعي كلمة الرب. ثم في الآية 30 من الإصحاح 22، كلمة الدينونة الأخيرة ضد يهوياكين يقول الرب: اكتبوا هذا الرجل عقيمًا، رجلاً لن ينجح في أيامه، لأنه لن ينجح أحد من نسله بالجلوس على العرش. داود ويحكم مرة أخرى في يهوذا. حسناً، هناك بعض الصور المستخدمة هنا ليهوياكين

أولاً، يتم تشبيهه بالوعاء المكسور، قطعة فخارية لا قيمة لها، وكان الفخار شائعاً جداً ويستخدم في جميع أنواع الأشياء. وعندما انتهت من ذلك، قمت ببساطة برميها جانباً. سيكون يهوياكين مثل القدر اليومي الذي يُطرح جانباً.

سيكون بلا أطفال بمعنى أنه لن يخلفه أحد من أبنائه. ولن يجلس على العرش أحد من أبنائه. وتذكر أن الله قال لداود سأعطيك ابناً

سأحافظ على خطك إلى الأبد. ويبدو أن هذا الترتيب معرض للخطر لأن يهوياكين لن يكون له ابن يخلفه أو يجلس على العرش مكانه. الصورة الأخرى المستخدمة في هذا المقطع هي تشبيه يهوياكين بخاتم الله

أريد أن أستغرق دقيقة واحدة فقط لشرح ما نغنيه بخاتم الخاتم. كان الخاتم هو الختم الشخصي للملك الذي تم استخدامه. تم طبع الختم في الطين كوسيلة لتقديم التوقيع أو السلطة

، كان يمثل شخص الملك نفسه. ويقول الرب عن بيت داود في العلاقة التي كانت لي مع داود، ملوك داود كانوا خواتمي. لقد اعتمدتهم

لقد اخترتهم. إنهم نوابي البشر. إنهم ينفذون العدالة بالنسبة لي

إنهم يحكمون شعب الله. إنهم نواب الله الملكيون الممسوحون. إنهم يمثلون الله

، ولكن الرب يقول مع يهوياكين إني آخذ هذا الخاتم وأنزعه من يدي وأطرحه جانباً. وهكذا، فإن السلطان والقوة، والبركة، وكل الأشياء التي ارتبطت ببيت داود حتى هذا الوقت، سيزيلها الله. وتم أخذ يهوياكين وتركه أسيرًا في بابل بقية حياته

الآن، عندما نأتي إلى إرميا 52: 31 إلى 34، الحدث الأخير، الحلقة الأخيرة الموصوفة في سفر إرميا، هذه أيضًا خاتمة ملوك الثاني الإصحاح 25. إنه الحدث الذي نقرأ عنه هناك. يُخبرنا أنه في عام 560 ق.م. انحدر يهوياكين. كان عمره 18 عاماً

لقد كان هناك لمدة 37 عاما. تم إطلاق سراحه من السجن في بابل، وسمح له أن يأكل على مائدة الملك. وخلال الفترة التي تم فيها أسر يهوياكين وأبنائه وشابه البالغ من العمر 18 عامًا، كانت معظم آمال شعب يهوذا في أي نوع من الاسترداد مرتبطة بيهوياكين.

وهكذا، فهو شخص مهم، على الرغم من أنه سجين، وعلى الرغم من أنه لم يعد ملكًا، وعلى الرغم من أنه كان يبلغ من العمر 18 عامًا وبقي هناك لمدة ثلاثة أشهر فقط، إلا أنه يمثل آمال ومستقبل نسل داود. حسناً، في إرميا 52 وفي 2 ملوك 25، الحدث الأخير في السفر، أُطلق سراح هذا الملك من السجن، ويُسمح له أن يأكل على مائدة الملك. النص البابلي، مرة أخرى، وهو مصدر آخر خارج الكتاب المقدس يؤكد ما قرأناه في سفر إرميا، هو نص تموييني من نفس الفترة.

ويذكر أن الحصاة أعطيت ليهوياكين وبنيه. وهكذا، يبدو أنه يتماشى مع القصة القائلة بأنه عومل بشكل إيجابي، وعومل بشكل جيد، وسمح له بالأكل على مائدة الملك، ثم أُطلق سراحه في السجن. ما هو المهم في ذلك؟ ربما هذه ليست قصة الكتاب المقدس التي فكرنا فيها كثيرًا.

عند إطلاق سراح يهوياكين من السجن، ربما لا نعرف حقًا من هو يهوياكين. أعتقد أن ما يمثله هذا، في كل من سفر الملوك وإرميا، هو أنه شيء بسيط جدًا، وهو شيء صغير جدًا. لكن حتى اللطف الذي أظهره ملك بابل لهذا العضو من نسل داود في نهاية حياته هو تذكير، إنه بصيص من الأمل، بأن الله لم ينته من نسل داود.

يمكننا أن نتخيل أن كاتب الكتاب المقدس كان بإمكانه أن يقول ببساطة، لقد أخذ يهوياكين بعيدًا، وهو سجين ومات هناك، نهاية القصة. وليس هناك الكثير من التفاصيل الواعدة حول الترميم في سفر الملوك الثاني. وتنتهي القصة بطريقة محبطة للغاية.

ولكن الحدث الأخير المذكور هو إطلاق سراح يهوياكين من السجن. لم نحصل على قصة عودة الناس من المنفى. يبدو الأمر تقريبًا وكأنه برنامج تلفزيوني ينتهي قبل وصول الفصل الأخير.

ولكن في الواقع تمت كتابة سفر الملوك قبل العودة. وهذا العمل الصغير هو تذكير بأن الله لم ينته من بيت داود. لذلك تم أخذ يهوياكين بعيدًا عام 597.

وكان ذلك الأسر الثاني. وأخيرًا، على مدار الأحد عشر عامًا الأخيرة من تاريخ إسرائيل ويهوذا، سوف يحكمهم آخر فرد من سلالة داود، وكان اسمه صدقيا. تحدثنا عن صدقيا في الفيديو الأخير، لكنني أريد مراجعة هذا. والتحدث عنه لبضع دقائق.

لقد تم تنصيبه على العرش من قبل البابليين. البابليون لم يدمروا القدس في هذا الوقت من عام 597. إنهم مقتنعون بأن القدس لا تزال مقاطعة قابلة للحياة ومكانًا تحت حكمهم.

وهكذا قاموا بتثبيت صدقيا على العرش، وهو ابن آخر ليوشيا. ولكن مرة أخرى، في التقييم في الملوك، أنه فعل الشر في عيني الرب. في سفر الملوك، لا يهم ما ينجزه الملك سياسيًا أو عسكريًا أو اقتصاديًا.

وفي النهاية هو التقييم من الله. وهذا صحيح بالنسبة لنا جميعًا. لكن صدقيا حاكم ضعيف.

إنه ينتقل ذهابًا وإيابًا بين الخضوع لبابل ومقاومة بابل. أخبره إرميا أنه لا توجد طريقة يمكنك من خلالها البقاء على قيد الحياة. لا توجد طريقة لنجاح المجهود الحربي.

عليك أن تقدم إلى بابل. عندما غزا البابليون أخيرًا عام 588، وفي غضون 18 شهرًا، كانت رسالة إرميا هي الاستسلام. إنها الطريقة الوحيدة التي يمكنك من خلالها تجنب الدمار.

ونتيجة لذلك، فإن ضباط صدقيا، الذين يشجعون المقاومة، سوف يعارضون إرميا باستمرار. سوف يضعونه في السجن. سوف يرمونه في الخزان

ولا يريدون له أن ينشر رسالته. ومرة أخرى، وبالعودة إلى ذلك المقطع في الإصحاح 38، فإن إرميا يُضعف. أيدي جنودنا. إنه يخبرنا أننا لا نستطيع النجاح

لذا، علينا أن نبقيه بعيدًا عن الأنظار. علينا أن نبقيه بعيدًا عن مسامع الناس. ووافق صدقيا على ذلك وأبقى إرميا في السجن.

، ونحن نرى هذا النوع من الأمور المحبطة حيث توجد مرات عديدة، إرميا 21، إرميا 34، إرميا 37، إرميا 38 حيث يأتي صدقيا إلى إرميا قائلاً، أخبرني ماذا يجب أن أفعل. فيقول له الرب ولا يفعل. يقول صدقيا صلوا. لأجلنا لكي يصنع الرب عملاً عجيبيًا

أعتقد أنه يريد من الله أن يتدخل وينقذه. ولكن في الوقت نفسه، ليس لديه الشجاعة لطاعة الله واتباعه. ومن المثير للاهتمام وضع يهوياقيم بجانب صدقيا

يتم وضعهم جنبًا إلى جنب في السجن. وعصى المرء بسبب العدا والغضب. وعصى المرء بسبب الضعف والخوف.

لكن كلاهما في النهاية لم يستمعا إلى كلمة الرب. ونتيجة لذلك يتم الاستيلاء على مدينة بابل أو الاستيلاء على مدينة القدس. يحاول صدقيا الفرار، لكن البابليين قبضوا عليه

يتم إعدام أبنائه. إنه أعمى. لقد أخذ ومات أسيرًا في بابل لأنه عصى كلمة الرب ولأنه لم ينتبه إلى ما قاله إرميا

لجميع المقاصد والأغراض، عندما نصل إلى نهاية هذا التاريخ، أي مسح آخر الملوك، يبدو كما لو أن نسل داود قد وصل إلى نهايته، مما يجعل الأمر أكثر إدهاشًا مما سيقوله إرميا، في وفي المستقبل، سيكون هناك غصن صالح يأتي من نسل داود. إرميا 23، إرميا 33. إرميا الفصل 30، عندما يخلص الرب الشعب من نير العبودية إلى بابل، فإنهم سيخدمون داود ملكهم، لأن الرب سيعيد نسل داود

وسننظر لاحقًا إلى نبي اسمه حجي يأخذ نبوءة إرميا عن الخاتم ويقول لحفيد يهوياكين: "لقد صرت الآن خاتم الرب." ويأخذ الرب ذلك القائد الداودي، ويعيد الخاتم في إصبعه، ويعيدهم إلى القوة والسلطان. في النهاية لم يصبح زربابل ملكًا أبدًا، لكنه أشار إلى الشخص الذي سيصبح ملكًا وكيف سيصبح بيت داود مرة أخرى خاتم الله.

ونرى رسالة الدينونة على بيت داود في رسالة إرميا. نرى أيضًا وعود الرجاء، وهذا أمر ضروري ومهم بالنسبة لنا لفهم السياق والخلفية التاريخية لرسالة إرميا

هذا هو الدكتور غاري بيتس في عرضه الرابع عن سفر إرميا. ستركز هذه الجلسة الرابعة على ملوك إسرائيل الأخيرين والعلاقة بسفر إرميا